أثر استخدام تقنية الانفوجرافيك في تنمية المفاهيم الدينية لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة القران الكريم والتربية الإسلامية

The Effect of Using Infographic Technique on Developing Religious Concepts among Fifth-Grade Scientific Female Students in the Subject of the Holy Qur'an and Islamic Education

م.م بشرى رعد ابراهيم

Bushraa Raed Abrahim

وزارة التربية– مديرية تربية بغداد– الرصافة الاولى

General Directorate of /Ministry of Education Education, Baghdad/Al-Rusafa

طرائق تَدريس القران الكَريِم والتربيِة الاسلامية

Methods of teaching the Holy Quran and Islamic education Translate

ebrahim bushra 408@ gmail.com

الكلمات المفتاحية: أثر, تقنية الإنفوجرافيك ، المفاهيم الدينية ، الصف الخامس العلمي.

Keywords: Effect, Infographic Technique, Religious Concepts, Fifth-Grade Scientific.

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على أثر استخدام تقنية الإنفوجرافيك في تنمية المفاهيم الدينية لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية, اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة) مع الاختبار القبلي والبعدي, واختيرت عينة البحث من طالبات الصف الخامس العلمي في ثانوية الرصافة الاولى التابعة لمديرية تربية بغداد / الرصافة الاولى، للعام الدراسي (2025–2026)، وتم اختيار عينة بلغت (83) طالبة المحسوبة احصائياً، وزعت إلى مجموعة تجريبية عددها (40) طالبة درست باستخدام تقنية الإنفوجرافيك، ومجموعة ضابطة عددها (43) طالبة درست بالطريقة الاعتيادية.

أُعد اختبار لقياس المفاهيم الدينية، تألف من (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وجرى التحقق من صدقه وثباته باستخدام الطرق الإحصائية المناسبة, وبعد تطبيق التجربة النهائية ومعالجة البيانات إحصائيًا باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وللعينات المرتبطة، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، مما يدل على فاعلية الإنفوجرافيك في تنمية المفاهيم الدينية.

وبناءً على هذه النتائج، أوصى البحث بضرورة توظيف تقنية الإنفوجرافيك في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية، لما لها من دور في تبسيط المفاهيم الدينية المجردة، وتحفيز دافعية التعلم، وجعل الدرس أكثر تشويقًا وتفاعلية. كما اقترح البحث إجراء دراسات مستقبلية تتناول أثر استخدام الإنفوجرافيك في مجالات أخرى مثل تنمية القيم الأخلاقية أو الاتجاهات الدينية لدى المراحل الدراسية المختلفة.

Abstract:

This study aims to investigate the effect of using the infographic technique in developing religious concepts among fifth-grade scientific female students in the subject of the Holy Qur'an and Islamic Education. The researcher adopted the experimental method with the two-group design (experimental and control) using pre- and post-tests. The research sample was selected from fifth-grade scientific female students at Al-Rusafa First Secondary School, affiliated with the Directorate of Education in Baghdad/Al-Rusafa First, for the academic year (2025–2026). The sample consisted of (83) statistically calculated students, distributed into an experimental group of (40) students who studied using the infographic technique, and a control group of (43) students who studied using the traditional method.

A test was constructed to measure religious concepts, consisting of (30) multiple-choice items, and its validity and reliability were verified using appropriate statistical methods. After conducting the final experiment and analyzing the data statistically using the t-test for independent and paired samples, the results showed statistically significant differences at the level (0.05) in favor of the experimental group in the post-test, indicating the effectiveness of the infographic technique in developing religious concepts.

Based on these findings, the study recommended the necessity of employing infographic techniques in teaching the Holy Qur'an and Islamic Education at the secondary stage, due to their role in simplifying abstract religious concepts, enhancing learning motivation, and making lessons more engaging and interactive. The study also suggested conducting future research to examine the effect of infographics in other areas, such as developing ethical values or religious attitudes at different educational levels

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث Problem of the Research

رغم التطور السريع في توظيف التكنولوجيا التعليمية الحديثة، ما زالت طرائق تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية تعتمد بشكل أساسي على الأساليب التقليدية القائمة على التلقين والشرح المباشر, هذا النمط من التدريس يُظهر محدودية واضحة في إثارة دافعية الطالبات نحو المادة، ويؤدي إلى ضعف استيعاب المفاهيم الدينية العميقة وعدم قدرتهم على ربطها بمواقف حياتية واقعية.

ويلاحظ من خلال الممارسات الصفية أن طالبات الصف الخامس العلمي يواجهن صعوبة في التعامل مع المفاهيم الدينية المجردة، حيث يقتصر فهم الكثير منهن على الحفظ السطحي للمعلومات، في حين يبقى التفسير الواعي والتوظيف العملي ضعيفًا, كما أن الوسائل التعليمية المستخدمة نادرًا ما تراعي خصائص الجيل الرقمي الذي يستجيب بدرجة أعلى للمحتوى البصري المشوق.

في الوقت نفسه، برزت تقنية الإنفوجرافيك كأداة تعليمية قادرة على تحويل المعلومات النظرية المعقدة إلى صور ورسوم مبسطة، مما يساعد المتعلمين على إدراك العلاقات بين المفاهيم وتثبيتها في الذاكرة طويلة الأمد, إلا أن الواقع التعليمي يكشف عن غياب أو محدودية توظيف هذه التقنية في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، وهو ما يترك فجوة بين ما تحتاجه الطالبات من وسائل حديثة لتنمية فهمهن، وبين ما يُقدَّم لهن فعليًا في الصف الدراسي.

وانطلاقًا من هذا الواقع، تتحدد مشكلة البحث في:

- وجود قصور في أساليب تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية يؤدي إلى ضعف تنمية المفاهيم الدينية لدى طالبات الصف الخامس العلمي، مع محدودية استثمار تقنية الإنفوجرافيك كوسيلة يمكن أن تسهم في معالجة هذا القصور.

اهمية البحثImportance of the Research

تنبع أهمية هذا البحث من التحولات التي يشهدها التعليم في العصر الرقمي، حيث لم يعد من الممكن الاعتماد فقط على الأساليب التقليدية في التدريس، خصوصًا في المواد التي تتسم بعمق المفاهيم مثل مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية, إذ أظهرت الدراسات أن تقنية الإنفوجرافيك تمثل وسيلة تعليمية فعّالة في تبسيط المعلومات المعقدة وتحويلها إلى محتوى بصري جذاب، يساعد المتعلم على الاستيعاب بعمق والاحتفاظ بالمفاهيم لمدة أطول, كما أن الإنفوجرافيك يسهم في زيادة التفاعل بين الطالب والمعلم ويمنح بيئة تعليمية أكثر تشويقًا واندماجًا، وهو ما يجعل توظيفه ضرورة تربوية لمواكبة خصائص الجيل الرقمي الحالي **(Alrwele, 2017: 9)**.

ويسهم البحث في إثراء الأدبيات التربوية في مجال توظيف التقنيات الحديثة، وبالأخص تقنية الإنفوجرافيك، في تعليم القرآن الكريم والتربية الإسلامية, فالمفاهيم الدينية غالبًا ما تتسم بالتجريد والعمق، وهو ما يجعل تحويلها إلى صور ورسوم مبسطة وسيلة فعالة لتيسير الفهم, وقد أكّد (الخالدي, 2022) أن توظيف الأدوات البصرية في التعليم الديني "يعزز القدرة على الربط بين المعنى النظري للنصوص القرآنية وبين الواقع العملي للمتعلم"**(الخالدي, 2022: 115)**. كما إلى أن "ضعف التراكم البحثي حول تطبيق الإنفوجرافيك في تدريس المواد الشرعية يمثل ثغرة تحتاج إلى معالجة علمية جادة **(الزهراني, 2021: 89)**.

يمثل البحث قيمة عملية للمعلمين والمناهج؛ إذ يقدّم دليلًا على أن دمج الإنفوجرافيك في الدروس يمكن أن يسهم في زيادة دافعية الطالبات نحو التعلم، وتحقيق التفاعل الإيجابي مع المادة, وأن المتعلم عندما يرى المعلومة في صورة بصرية مترابطة، فإنه يحتفظ بها بنسبة أعلى بكثير مقارنة مع النصوص المكتوبة أو المسموعة فقط, كما أن نتائج هذا البحث يمكن أن توجه صانعي القرار التربوي إلى تبني استراتيجيات بصرية مبتكرة في تعليم القرآن الكريم والتربية الإسلامية **(Mayer 2021: 76,)**. وهو ما ينسجم مع ما أكدته اليونسكو من أن المناهج الحديثة مطالبة بإدماج الوسائط البصرية والرقمية لتلبية احتياجات المتعلمين في القرن الحادي والعشرين**(اليونسكو, 2020: 44)**.

ولا يقتصر أثر البحث على البعد التربوي، بل يمتد إلى بعد مجتمعي أوسع، يتمثل في بناء جيل واعٍ قادر على استحضار المفاهيم الدينية في سلوكه اليومي بصورة واعية وعملية, وهذا ما يمنح البحث بعدًا حضاريًا، كونه يسهم في تكوين وعي أخلاقي راسخ يعزز من منظومة القيم في المجتمع, وتلخص الباحثة الاهمية النظرية والتطبيقية بالاتي:

أولًا – الأهمية النظرية:

- إثراء الأدبيات التربوية في مجال توظيف الإنفوجرافيك في التعليم الديني.
- المساهمة في تبسيط المفاهيم الدينية المجردة وتحويلها إلى صور ورسوم تسهل الفهم.
- دعم الاتجاهات الحديثة التي تدعو إلى دمج الوسائط البصرية في المناهج الدراسية.
- فتح المجال أمام بحوث أخرى تتناول أثر الإنفوجرافيك في مواد شرعية وتربوية مختلفة.

ثانيًا – الأهمية التطبيقية:

- تقديم نموذج عملي للمعلمين حول كيفية دمج الإنفوجرافيك في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.
- رفع دافعية الطالبات وزيادة تفاعلهن مع المادة التعليمية.
- تحسين مستوى الاستيعاب والاحتفاظ بالمفاهيم الدينية لدى الطالبات.

- دعم صانعي القرار التربوي في تطوير المناهج لتتوافق مع متطلبات الجيل الرقمي.

هدف البحثAim of the Research

- **يهدف البحث إلى:**- "معرفة أثر استخدام تقنية الإنفوجرافيك في تنمية المفاهيم الدينية لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية".

لذا فقد صيغت الفرضيات الاتية للإجابة عن الهدف السابق:

❖ **(الفرضية الصفرية الأولى):** " لا يظهر فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط أداء طالبات المجموعة التجريبية اللواتي تعلمنْ باستخدام تقنية الإنفوجرافيك ومتوسط أداء طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسنْ بالطريقة الاعتيادية في اختبار المفاهيم الدينية القبلي ".

❖ **(الفرضية الصفرية الثانية):** " لا يظهر فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط أداء طالبات المجموعة التجريبية اللواتي تعلمنْ باستخدام تقنية الإنفوجرافيك ومتوسط أداء طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسنْ بالطريقة الاعتيادية في اختبار المفاهيم الدينية البعدي".

❖ **(الفرضية الصفرية الثالثة):** " لا يظهر فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط أداء طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي في اختبار المفاهيم الدينية البعدي".

حدود البحث Limitation the Research

- **الحدود موضوعية:** الوحدات الثلاثة الاولى من كتاب مادة القرآن الكريم التربية الإسلامية المقرر تدريسها خلال الفصل الدراسي الاول.
- **الحدود بشرية:** طالبات الصف الخامس العلمي.
- **الحدود المكانية:** محافظة بغداد– الرصافة الاولى, ثانوية قطر الندى للبنات
- **الحدود الزمنية:** الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (1447–1448)هـ / (2025–6202)م.

تحديد المصطلحات Definition of the Terms

اولاً – الأثر– عرفه كل من:

- **(ابـــراهيم,2009):** " بأنــه: النتيجــة المباشــرة لتطبيــق برنــامج أو طريقــة تعليميــة، والتي تُقاس بتغير السلوك أو تحصيل المتعلم" **(ابراهيم,2009: 30).**
- **(عبدالمطلب،2017):** "بأنه: التغير الذي يحدث في مستوى المتعلم نتيجة استخدام وسيلة تعليمية أو استراتيجية محددة" **(عبدالمطلب، 2017: 164).**
- **التعريف الاجرائي للأثر:** في هذا البحث، يُقصد بالأثر: التحسن أو التغير الملحوظ في مستوى المفاهيم الدينية لدى طالبات الصف الخامس العلمي بعد تطبيق تقنية الإنفوجرافيك، كما يظهر من خلال نتائج الاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثة.

ثانياً: تقنية الإنفوجرافيك- عرفها كل من:

- **(Smiciklas, 2012)**: " بأنها: تمثيل بصري للمعلومات والبيانات والمعارف يهدف إلى توصيل محتوى معقد بصورة مبسطة وسهلة الفهم."**(Smiciklas, 2012: 5)**
- **(الشمري, 2020)**: " بأنها: أداة تعليمية تعتمد على توظيف النصوص والصور والألوان والرموز في قالب بصري منظم يساعد على جذب الانتباه وترسيخ المعلومات **(الشمري, 2020: 112)**.
- **التعريف الاجرائي لتقنية الإنفوجرافيك:** الرسوم البيانية والوسائط البصرية التي أعدتها الباحثة وعُرضت على طالبات الصف الخامس العلمي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية بهدف تنمية المفاهيم الدينية لديهن.

ثالثاً- المفاهيم الدينية - عرفها كل من:

- **(شريف, 2017)**: " بأنها: مجموعة من المعارف والأفكار والقيم التي يكتسبها المتعلم من مصادر التشريع الإسلامي وتساعده على تكوين فهم سليم للدين وسلوكه في الحياة اليومية " **(شريف, 2017: 200)**.
- **(Yusuf,2019)**: بأنها: المدركات العقلية والوجدانية المرتبطة بالعقيدة والعبادات والمعاملات التي توجه سلوك الفرد وتبني وعيه الديني. **(Yusuf,2019: 88)**.
- **التعريف الإجرائي للمفاهيم الدينية:** هي: القدرة التي تسعى الباحثة إلى قياسها لدى طالبات الصف الخامس العلمي من خلال اختبار تحصيلي أُعد خصيصًا لهذا الغرض، ويشمل أبعاد: الفهم، التفسير، التطبيق، والتذكر.

رابعاً: طالبات الصف الخامس العلمي-عرفها كل من:

- **(عبد الأمير, 2019)**" أن: طلبة الصف الخامس العلمي يمثلون فئة عمرية حرجة تتراوح أعمارهم بين (16–17) سنة، ويتميزون بقدرات عقلية متنامية تؤهلهم للتفكير المنطقي والتجريدي**(عبد الأمير, 2019: 54)**.
- **(وزارة التربية العراقية, 2021)** أن: الصف الخامس العلمي يمثل المرحلة قبل الأخيرة في الدراسة الإعدادية، ويلتحق به الطلبة بعد إكمال الصف الرابع بنجاح، وهو مخصص للفرع العلمي بمساريه (الأحيائي والتطبيقي)**(وزارة التربية العراقية, 2021: 7)**.
- **التعريف الإجرائي لطالبات الصف الخامس العلمي:** هنّ: الطالبات المنتظمات في الدراسة الصباحية بالصف الخامس العلمي للعام الدراسي (2025–2026) في المدارس الإعدادية التي طُبق فيها البحث.

الفصل الثاني: (الادبيات النظرية ودراسات سابقة)

أولا:- الادبيات النظرية

تقنية الإنفوجرافيك

مفهوم تقنية الإنفوجرافيك:

تُعَدُّ تقنية الإنفوجرافيك من الوسائل البصرية الحديثة التي برزت نتيجة الحاجة إلى تبسيط الكمّ المتزايد من المعلومات وتحويلها إلى أشكال مرئية يسهل فهمها واستيعابها. والمصطلح في أصله تركيب من كلمتين: (Information) أي المعلومات، و(Graphic) أي الرسومات، ليعني "التصميم المعلوماتي" أو "الرسوم المعلوماتية" **(Smiciklas، 2012: 5)**.

ويرى **(الشمري, 2020)** أن الإنفوجرافيك يمثل "أداة تعليمية بصرية تجمع بين النصوص المختصرة والصور التوضيحية في تصميم موحّد، بما يسهم في رفع مستوى الفهم وتنمية التفكير لدى المتعلمين, وأن الإنفوجرافيك ليس مجرد وسيلة للعرض، بل هو عملية "تحويل الأفكار والمعلومات المعقدة إلى خرائط معرفية يسهل إدراكها من قبل المتعلمين **(الشمري, 2020: 330)**.

الأهمية التربوية للإنفوجرافيك

أثبتت الدراسات التربوية أن الإنفوجرافيك وسيلة تعليمية تحقق عدة فوائد للمتعلمين، أبرزها:

- **رفع مستوى التحصيل الدراسي:** حيث يساعد على تثبيت المعلومات في الذاكرة طويلة المدى من خلال الدمج بين الصور والكلمات.
- **تعزيز الفهم العميق:** إذ يعمل على تبسيط المفاهيم المجردة والمعقدة عبر أشكال بصرية توضح العلاقات بينها.
- **تنمية التفكير البصري:** لأنه يدرّب المتعلم على الربط بين الرموز والأشكال والمعاني .
- **زيادة دافعية التعلم:** فالطلبة يقبلون على التعلم عندما تكون المادة التعليمية معروضة بطريقة مشوقة وجذابة. **(عبد اللطيف، 2021: 92)**.

خصائص تقنية الإنفوجرافيك

يمتاز الإنفوجرافيك بمجموعة من الخصائص التي تجعله مناسباً للعملية التعليمية الحديثة، ومن أبرزها:

1. **الاختصار:** تقديم كمّ كبير من المعلومات في مساحات بصرية محدودة باستخدام كلمات قليلة وصور معبّرة.
2. **الجاذبية:** قدرته على شد انتباه المتعلمين من خلال الألوان والرموز والرسوم التوضيحية .
3. **التبسيط:** تسهيل الفهم عبر تحويل المفاهيم المجردة إلى أشكال بصرية ملموسة .

4. التفاعلية: في بعض أنواعه يتيح للمتعلمين التفاعل مع المحتوى من خلال النقر أو التحريك أو الاستكشاف. **(احمد، 2019: 113).**

أنواع الإنفوجرافيك

يصنَّف الإنفوجرافيك إلى عدة أنواع بحسب طبيعة العرض، ومن أبرزها:

1. **الإنفوجرافيك الساكن (Static Infographic):** يستخدم الصور الثابتة والرموز والمخططات.
2. **الإنفوجرافيك المتحرك (Animated Infographic):** يعتمد على الرسوم المتحركة والفيديو.
3. **الإنفوجرافيك التفاعلي (Interactive Infographic):** يتيح للمتعلم المشاركة واختيار مسار التعلم.

(عبد اللطيف، 2021: 90).

الأساس النظري للإنفوجرافيك

يرتكز توظيف الإنفوجرافيك في التعليم على عدة نظريات نفسية وتربوية، أهمها:

- **نظرية الترميز المزدوج** (Dual Coding Theory) التي وضعها بايفيو (Paivio) عام 1971، والتي تفترض أن المعلومات تُخزَّن في الذاكرة عبر قناتين: لفظية وبصرية. ويُسهم الدمج بينهما في تحسين الفهم والاستيعاب. **(Paivio، 1986: 55).**
- **نظريـة الحمـل المعرفـي** (Cognitive Load Theory) التـي وضـعها سيلفرمان وسوينيلر (Sweller, 1994)، والتـي تؤكد أن تقليل الحمل الزائد على الذاكرة العاملة يزيد من فاعلية التعلم, ويُسهم الإنفوجرافيك في تخفيف هذا الحمل من خلال عرض المعلومات بصورة مبسطة ومنظمة **(Sweller، 1994: 295).**

المفاهيم الدينية

مفهوم المفاهيم الدينية

المفاهيم الدينية هي الأساس الذي تُبنى عليه المعرفة الإسلامية والقيم التربوية، إذ تُمثل مجموعة من الأفكار والمعارف التي يستمدها المتعلم من القرآن الكريم والسنّة النبوية، لتُشكّل مرجعاً في فهم العقيدة والعبادة والسلوك, وتعد مجموعة من المعارف والأفكار المستخلصة من المصادر الشرعية، والتي يتم تنظيمها وتقديمها بصورة تعليمية لتكوين وعي ديني لدى الطلبة **(شريف, 2017: 45).**

بينما يصفها (الزهراوي, 2018) بأنها: الحقائق والمعاني المستمدة من النصوص الدينية، والتي تهدف إلى بناء شخصية الفرد إيمانياً وأخلاقياً وسلوكياً بما يتفق مع مبادئ الإسلام **(الزهراوي, 2018: 62).**

أهمية المفاهيم الدينية في التربية والتعليم

تحظى المفاهيم الدينية بأهمية كبرى في العملية التعليمية، كونها لا تقتصر على الجانب المعرفي بل تتعداه إلى تنمية الجوانب الإيمانية والوجدانية والمهارية لدى الطلبة, وأن المفاهيم الدينية تسهم في تكوين شخصية إسلامية متوازنة، تجمع بين العلم والإيمان، وبين الفكر والعمل **(شريف, 2017: 50)**.

أما (العساف, 2016) فيؤكد أن تدريس هذه المفاهيم يساعد المتعلم على "الانتماء لهويته الدينية، ومواجهة التحديات الفكرية والأخلاقية في عصر الانفتاح, وتُعد أداة لضبط السلوك الاجتماعي وتعزيز القيم الأخلاقية كالعدل والأمانة والتسامح **(العساف, 2016 :88)**.

أنواع المفاهيم الدينية

يمكن تصنيف المفاهيم الدينية إلى عدة أنواع، من أبرزها:

1. **المفاهيم العقدية:** وتشمل الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وهي تمثل الركيزة الأساسية لبناء التصور الإسلامي.
2. **المفاهيم العبادية:** مثل الصلاة، الصيام، الزكاة، الحج. وتهدف إلى ترسيخ العلاقة بين العبد وربه .
3. **المفاهيم الأخلاقية:** كالأمانة، الصدق، العدل، البر بالوالدين. وهي تساهم في تهذيب السلوك وتنظيم العلاقات الاجتماعية .
4. **المفاهيم الاجتماعية:** مثل التعاون، التضامن، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهي تُنمي حس المسؤولية الجماعية.

(شريف، 2017: 54).

خصائص المفاهيم الدينية

تمتاز المفاهيم الدينية بعدة خصائص تجعلها ذات أثر مباشر في تكوين شخصية المتعلم:

1. **الشمولية:** فهي تغطي مختلف جوانب الحياة من عقيدة وعبادة وأخلاق .
2. **الترابط:** حيث تتكامل المفاهيم فيما بينها لتُكوّن منظومة معرفية متكاملة .
3. **الوظيفية:** إذ تنعكس مباشرة في سلوك المتعلم وحياته اليومية .
4. **المرجعية:** تستند إلى مصادر ثابتة وموثوقة هي القرآن الكريم والسنّة النبوية .

(العسّاف، 2016: 90).

دور المفاهيم الدينية في تنمية شخصية المتعلم

تشير الدراسات التربوية إلى أن تدريس المفاهيم الدينية يُسهم في:

- **بناء الوعي الديني الصحيح:** حيث يتعلم الطالب الأسس العقائدية والعبادية بشكل منظم .
- **تنمية القيم الأخلاقية:** مثل الصدق والأمانة والتسامح، وهي من مقاصد التربية الإسلامية .

- **تعزيز الهوية والانتماء:** فالمفاهيم الدينية تحمي الطالب من الذوبان في الثقافات الدخيلة .
- **إعداد المواطن الصالح:** الذي يسهم في بناء المجتمع وفق قيم العدالة والإحسان.

(الزهراوي، 2018: 72).

دراسات سابقة

اولاً: دراسة (التميمي,2021):

هدف البحث إلى تعرف أثر برنامج لتدريس التربية الإسلامية قائم على استخدام تقنية الإنفوجرافيك لتنمية المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت، ولتحقيق هذا الهدف أعتمد البحث على المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي، وكانت أدوات الدراسة استبانة لتحديد المفاهيم الدينية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، واختبار المفاهيم الدينية وتم التطبيق على عينة مكونة من (40) تلميذة تم تقسيمهن إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة(20) تلميذة درست الوحدة الثالثة من كتاب التربية الإسلامية بالطريقة المعتادة، ومجموعة تجريبية(20) تلميذة درست الوحدة ذاتها باستخدام البرنامج المصمم وفق تقنية الإنفوجرافيك، ودلت نتائج البحث على فاعلية البرنامج باستخدام تقنية الإنفوجرافيك في تنمية المفاهيم الدينية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وقد أوصى البحث بضرورة استخدام تقنية الإنفوجرافيك ؛ لما له من أثر في تنمية المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الرابع وتكوين الفهم الصحيح للمفاهيم الدينية في منهج التربية الإسلامية، وتطوير برامج التربية العملية المهتمة بإعداد وتدريب معلمي المستقبل على الاتجاهات التربوية الحديثة ومواكبة التطورات التكنولوجية الخادمة لمجال التربية والتعليم؛ وذلك في سبيل إعداد معلم قادر على التخطيط السليم والتنفيذ الصحيح والتقويم الفعال لدروس المنهج المحددة**(التميمي, 2021: 167).**

ثانياً: دراسة (المالكي, 2022):

يهدف هذا البحث إلى التعرف على أثر توظيف الإنفوجرافيك التفاعلي في تنمية مهارات التفكير البصري واكتساب المفاهيم الفقهية ضمن مقرر الدراسات الإسلامية (الفقه) لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة مكة المكرمة, ولتحقيق هذا الهدف، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في إعداد الأدوات والمواد التعليمية، والمنهج التجريبي شبه التجريبي بتصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة) عند اختبار فاعلية الإنفوجرافيك التفاعلي, تكونت عينة البحث من (42) طالبة اختيرت عشوائيًا، وزعت بالتساوي على مجموعتين:

- المجموعة التجريبية (21 طالبة) درست باستخدام الإنفوجرافيك التفاعلي.
- المجموعة الضابطة (21 طالبة) درست بالطريقة التقليدية المعتادة.

وللتحقق من فرضيات البحث، تم إعداد اختبار لقياس مهارات التفكير البصري شمل: التعرف على الصور وتمييزها، تفسير المعلومات، تحليل الصور، إدراك العلاقات، واستخلاص المعاني, كما أُعد اختبار آخر للمفاهيم الفقهية تناول مستويات التذكر، الفهم، والتطبيق, أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق البعدي لمهارات التفكير البصري والمفاهيم الفقهية، وجاءت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية, وفي ضوء النتائج، توصي الدراسة بضرورة إدماج مهارات التفكير البصري كمعايير أساسية عند تصميم محتوى مقررات الدراسات الإسلامية، بالإضافة إلى تدريب المعلمين والمعلمات على توظيف الإنفوجرافيك التفاعلي في تدريس المفاهيم الفقهية، بما يسهم في تعزيز التفكير البصري لدى الطالبات **(المالكي،2022: 255)**.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

1. **الجانب المنهجي:**

أفادت الباحثة من اعتماد هذه الدراسات على المنهج التجريبي في دراسة أثر الإنفوجرافيك على التحصيل، وهذا ينسجم مع تصميم بحثها الحالي، إذ اعتمدت أيضًا على التصميم التجريبي للتحقق من أثر الإنفوجرافيك في تنمية المفاهيم الدينية.

2. **الجانب الإجرائي:**

أظهرت هذه الدراسات خطوات عملية في تطبيق الإنفوجرافيك داخل الموقف التعليمي (اختيار محتوى، تصميم أنشطة، تطبيق اختبارات قبلية وبعدية)، مما ساعد الباحثة في بناء أدواتها البحثية (اختبار المفاهيم الدينية) وتحديد آليات التدريس.

3. **الجانب الإحصائي:**

تضمنت الدراسات السابقة استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة لقياس الفروق بين المجموعات، ما وفّر أساسًا لاختيار الوسائل الإحصائية الملائمة في البحث الحالي.

4. **الجانب النظري:**

دعمت الدراسات السابقة فعالية الإنفوجرافيك في رفع مستوى التحصيل، وتنمية التفكير، وتحفيز الاتجاهات والدافعية. هذا يعزز الأساس النظري لبحث الباحثة الذي يسعى لقياس أثر هذه التقنية في مجال المفاهيم الدينية.

5. **الجانب التطبيقي:**

أظهرت نتائج الدراسات إمكانية توظيف الإنفوجرافيك في مواد متنوعة (كالعلوم)، وهو ما يشجع الباحثة على نقله إلى ميدان آخر (التربية الإسلامية والقرآن الكريم)، مما يفتح مجالًا جديدًا للتجريب والتطبيق التربوي.

6. الجانب التطويري:

بينت الدراسات أن الإنفوجرافيك يرفع من قدرات التفكير البصري والدافعية، وهو ما دفع الباحثة إلى استكشاف دوره في تنمية المفاهيم الدينية التي تحتاج بدورها إلى تبسيط وعرض بصري يساعد المتعلمين على الفهم العميق والاحتفاظ بالمعلومة.

الفَصل الثالث : منَهجيةَ البَحث وإجراءاتهَ

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج التجريبي، وهو من أكثر المناهج ملاءمة لدراسة أثر المتغيرات، إذ يقوم على مبدأ الضبط والتحكم في المتغيرات لمعرفة العلاقة بين السبب والنتيجة, ويُعرّفه **(عبيدات وآخرون, 2010: 95)**. بأنه: مجموعة من الإجراءات المضبوطة التي يقوم بها الباحث بقصد ملاحظة أثر متغير مستقل في متغير تابع ضمن شروط معينة, كما يُعد الطريقة الأكثر دقة في اختبار الفرضيات المتعلقة بالعلاقات السببية.

مجتمع البحث وعينته

تحدد مجتمع البحث بجميع طالبات الصف الخامس العلمي في المدارس الإعدادية النهارية التابعة لمديرية التربية في محافظة (بغداد)، للعام الدراسي (2025–2026), ويُعرّف المجتمع البحثي بأنه "جميع الأفراد أو الأشياء أو الأحداث الذين يشملهم البحث ويهدف إلى تعميم نتائجه عليهم" **(الشرع، 2016: 77)**.

العينة:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة، واقتصرت على شعبتين من الصف الخامس العلمي في إحدى المدارس التابعة لمديرية تربية (بغداد/ الرصافة الاولى)، وبلغ عدد أفراد العينة (88) طالبة من ثانوية الرصافة الاولى للبنات، وُزعت على مجموعتين بعد الاستبعاد:

المجموعة التجريبية: (40) طالبة.

المجموعة الضابطة: (43) طالبة.

ويشير **(الزاوي, 2018: 134)** إلى أن "العينة تمثل جزءاً من المجتمع يتم اختياره بطريقة علمية بهدف تعميم نتائج الدراسة على المجتمع الأصلي".

التصميم التجريبي للبحث :

اختير تصميم تجريبي من نوع المجموعتين (التجريبية والضابطة) مع الاختبار القبلي والبعدي، كونه يتيح المقارنة بين نتائج تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية ونتائج المجموعة التجريبية التي استُخدمت معها تقنية الإنفوجرافيك.

وقد أشار **(كـاظم, 2015: 112)** إلـى أن هـذا التصـميم مـن أكثـر التصـاميم اسـتخداماً فـي البحـوث التربويـة، لأنـه يسـاعد فـي الكشـف عـن أثـر المتغيـر المسـتقل بعـد ضـبط المتغيـرات الأخرى, وأن تصميم المجموعتين مع الاختبار القبلي والبعدي يُسهم في زيادة دقة النتائج من خلال التحكم بالاختلافات الفردية الأولية بين المجموعتين, والجدول التالي يبين ذلك.

"جدول (1): يبين التصميِم التجريبي للبحث"

المجموعة	اجراء التكافؤات	المتغير المستقل	المتغير التابع	نوع الاختبار
التجريبية		تقنية الإنفوجرافيك	تنمية المفاهيم الدينية	اختبار بعدي للمفاهيم الدينية
الضابطة		الطريقة التقليدية		

تكافؤ مجموعتي البحث:

ولضمان تكافؤ المجموعتين، أُجريت الباحثة تكافؤات العينة قبل تطبيق التجربة، وتم التحقق من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في المتغيرات (العمر الزمني، المعدل السابق، اختبار الذكاء, اختبار المفاهيم الدينية القبلي), وجدول (2) يبين هذه التكافؤات.

جدول (2): يبين "التكافؤات الإحصائية لعينة البحث "

الاختبار	المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	دَرجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند (مستوى 0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	40	16.52	0.61	81	0.73	2.00	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	43	16.57	0.68				
المعدل السابق	التجريبية	40	85.32	4.18		0.78	2.00	
	الضابطة	43	84.68	3.95				
اختبار الذكاء	التجريبية	40	102.45	5.05		0.61	2.00	
	الضابطة	43	101.83	4.82				
اختبار	التجريبية	40	54.18	5.98		0.44	2.00	

المفاهيم الدينية القبلي	الضابطة	43	53.67	5.82				

مستلزمات البحث وأدواته:

يحتاج البحث التجريبي إلى عدة مستلزمات أساسية لضمان دقة النتائج وصلاحية التجربة، ويمكن تلخيصها كما يلي:

أولاً: تحديد المحتوى التعليمي

تم تحديد المحتوى التعليمي من مقرر القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الخامس العلمي للعام الدراسي (2025–2026)، مع التركيز على المفاهيم الدينية الأساسية التي تهدف إلى تنمية الفهم والسلوك الديني لدى الطالبات, وقد تم اختيار وحدات المادة بحيث تغطي الأهداف التعليمية المنشودة وتتناسب مع قدرات الطالبات الفكرية والعمرية.

ثانياً: تحديد الاغراض السلوكية:

يُعَدّ تحديد الأغراض السلوكية من أهم خطوات إعداد أي منهج أو خطة تعليمية، لأنه يوضّح ما يتوقع من المتعلم أن يكتسبه أو يفعله بعد الانتهاء من عملية التعلم. فالأهداف السلوكية بمثابة ترجمة عملية للأهداف العامة والتربوية، تجعلها قابلة للملاحظة والقياس وبعد الاطلاع على المحتوى التعليمي لمادة القران الكريم والتربية الاسلامية, لذا صاغت الباحثة (70) هدف سلوكي وقدمت لذوي الاختصاص من طرائق التدريس لأبداء آرائهم عن مدى دقتها, واعتمدت نسبة 85% فما فوق للإبقاء على الفقرة ضمن الاختبار.

ثالثاً: تحديد الخطط التعليمية– تم إعداد خطة تعليمية مفصلة لكل وحدة من وحدات المادة، شملت:

- توزيع الدروس على الأسابيع الدراسية.
- تحديد الوقت المخصص لكل درس وفق المنهج الدراسي.
- تحديد الأنشطة الصفية والواجبات المنزلية التي تدعم استخدام تقنية الإنفوجرافيك.

رابعاً: تحديد الوسائل التعليمية– اعتمد البحث على مجموعة من الوسائل التعليمية لضمان توصيل المفاهيم بطريقة فعالة، وتشمل:

- **تقنية الإنفوجرافيك:** وهي الوسيلة الرئيسية لتوضيح المفاهيم الدينية بطريقة مرئية جذابة وسهلة الفهم.
- **الوسائل التقليدية:** مثل السبورة والكتب الدراسية، لاستخدامها مع المجموعة الضابطة.
- **المواد الداعمة:** أوراق عمل، بطاقات مفاهيم، ومصادر إلكترونية مختارة لتعزيز التعلم التفاعلي.

خامساً: تصميم أنشطة صفية ولاصفية

تصميم الأنشطة الصفيّة واللاصفية وفق تقنية الإنفوجرافيك يهدف إلى تحويل المعلومات المعقدة إلى صور ورسوم بيانية مبسطة تساعد الطالبات على الفهم السريع والتذكر الطويل. في الأنشطة الصفيّة، يُستخدم الإنفوجرافيك لعرض المفاهيم الدينية بشكل مرئي، مع تنظيم أنشطة قصيرة تفاعلية مثل مناقشة الرسوم، وحل أسئلة تطبيقية مباشرة، وتقديم تغذية راجعة فورية لتصحيح المفاهيم, أما الأنشطة اللاصفية، فتشمل مشاريع فردية أو جماعية تعتمد على تصميم إنفوجرافيك حول موضوعات دينية، وواجبات تطبيقية مرئية، والتعلم الذاتي عبر منصات رقمية، بالإضافة إلى استخدام استمارات قصيرة للتقويم الذاتي. يعزز هذا التصميم التفاعل والمشاركة، ويقوي التفكير البصري والتحليلي، كما يسهم في تحسين الاحتفاظ بالمعلومات وخلق بيئة تعليمية محفزة وممتعة للطالبات.

أداة البحث: اختبار المفاهيم العلمية

يُعَد بناء اختبار المفاهيم العلمية خطوةً أساسيةً لضمان قدرة أداة البحث على قياس مدى تنمية المفاهيم العلمية لدى طلاب الصف الأول متوسط بدقة وموضوعية، وذلك بعد تطبيق استراتيجية القصص التاريخية الرقمية في تدريس مادة التاريخ.

خطوات بناء الاختبار:

1. تحديد المحتوى المعرفي:

تم تحليل محتوى منهج مادة التاريخ للصف الأول متوسط للعام الدراسي (2024–2025) للفصل الدراسي الثاني لتحديد المفاهيم العلمية والتاريخية الأساسية التي يُراد قياسها, شمل التحليل موضوعات مثل: تطور الحضارات، الاكتشافات العلمية القديمة، الإنجازات الإنسانية، وأثر العلم في تطور المجتمعات عبر التاريخ.

2. تحديد الأهداف السلوكية للاختبار:

حُوّلت الأهداف العامة للمادة إلى أهداف سلوكية دقيقة وقابلة للقياس، تعبر عن مستويات تعلم متعددة مثل: التذكر، الفهم، التحليل، والتطبيق, والتركيب, والتقويم.

3. اختيار نوع الأسئلة:

تم اعتماد أسئلة من نوع الاختيار من متعدد (Multiple Choice) لقياس مدى استيعاب الطلبة للمفاهيم العلمية التاريخية، وقدرتها على التمييز بين الأسباب والنتائج وتحليل المواقف التاريخية.

4. صياغة الأسئلة:

صيغت الأسئلة بلغة علمية واضحة ومناسبة للفئة العمرية (12–13 سنة)، مع مراعاة التنوع في مستويات الصعوبة لتشمل أسئلة منخفضة (تذكر)، ومتوسطة (فهم, وتطبيق)، وعالية (تحليل وتركيب وتقويم).

5. مراجعة الاختبار والتحقق من الصدق:

عُرض الاختبار على مجموعة من الخبراء في طرائق تدريس التاريخ والمناهج العامة للتحقق من مناسبة الفقرات وتمثيلها للمفاهيم المستهدفة، وأُجريت التعديلات اللازمة استنادًا إلى آرائهم لضمان الدقة والوضوح.

6. التطبيق الاستطلاعي الأولي:

جُرّب الاختبار على عينة استطلاعية مشابهة لعينة البحث لضبط صياغة الأسئلة وتحديد معاملات الصعوبة والتمييز, ساعد ذلك على تحسين جودة الفقرات وتوزيع الدرجات بصورة عادلة.

7. تحديد معايير التصحيح والدرجات:

حُدد جدول واضح لتوزيع الدرجات، إذ خصصت درجة واحدة لكل فقرة صحيحة من أصل (30) فقرة، ليكون مجموع الدرجات الكلي (30 درجة).

عدد فقرات الاختبار وتعليمات الاجابة والتصحيح:

- **عدد الفقرات:** 30 فقرة من نوع الاختيار من متعدد.
- **عدد البدائل:** أربعة بدائل (A, B, C, D)، أحدها صحيح فقط.

تعليمات الإجابة للطلاب:

1. اقرأ السؤال جيدًا قبل اختيار الإجابة.
2. اختر الإجابة الصحيحة وضع علامة (√) أمامها.
3. لا تترك أي سؤال دون إجابة.
4. الوقت المخصص للإجابة (40 دقيقة).

تعليمات التصحيح:

- تحتسب درجة واحدة للإجابة الصحيحة، ولا تخصم درجات للإجابات الخاطئة.
- يُصحح الاختبار باستخدام نموذج إجابة موحد لضمان الدقة والموضوعية.

صدق الاختبار

يُعد الصدق من أهم الخصائص التي تضمن صلاحية أداة القياس، وقد تم التحقق من صدق اختبار المفاهيم العلمية من خلال ما يلي:

1. الصدق الظاهري (Face Validity):

ظهر الاختبار بمظهر مناسب لقياس المفاهيم العلمية التاريخية، وكانت فقراته منطقية ومتصلة بمحتوى المنهج مما عزز قبول الطلبة له.

2. صدق المحتوى (Content Validity):

تأكد الباحث من شمولية الاختبار لجميع المفاهيم العلمية المستهدفة في المنهج من خلال عرضه على محكمين متخصصين في طرائق تدريس التاريخ والمناهج التربوية.

3. الصدق البنائي (Construct Validity):

تم تحليل الفقرات للتأكد من أنها تقيس فعليًا القدرات المعرفية المستهدفة مثل التذكر, الفهم، التطبيق, التحليل،, والتقويم وليس معلومات سطحية غير مرتبطة بالهدف من البحث.

التطبيق الاستطلاعي للاختبار

أُجريت تجربتان استطلاعيتان لضمان صلاحية الاختبار قبل تطبيقه النهائي:

1. التطبيق الاستطلاعي الأول

- ✓ **التطبيق:** نُفّذ على عينة من (45) طالبًا في ثانوية "الحسين (ع) للبنين" ضمن مديرية تربية بغداد / الكرخ الثالثة.
- ✓ **هدف الاجراء:** التأكد من وضوح الأسئلة وملاءمة الوقت المحدد (40 دقيقة).
- ✓ **النتائج:** أظهرت النتائج وضوح معظم الفقرات مع الحاجة إلى تعديل صياغة بعض البدائل.

2. التطبيق الاستطلاعي الثاني

- ✓ **التطبيق:** بعد إدخال التعديلات اللازمة، أُجري التطبيق الثاني على (35) طالبًا من مدرسة "الرافدين للبنين" في ضمن مديرية تربية بغداد / الكرخ الثالثة.
- ✓ **هدف الاجراء:** تحليل الفقرات للحصول على الخصائص السايكومترية.
- ✓ **النتائج:** أظهر التحليل أن الفقرات أصبحت مناسبة من حيث الصعوبة والتمييز، وأن الاختبار جاهز للتطبيق الفعلي.

وقد تم إجراء التحليل الإحصائي وفق المحاور الآتية:

صعوبة الفقرات (Item Difficulty):

تراوحت معاملات الصعوبة بين (0.30–0.70)، مما يدل على توازن الأسئلة بين السهلة والمتوسطة والصعبة. **معامل تمييز الفقرات (Item Discrimination):**

تم حسابه بمقارنة أداء أعلى (27%) وأدنى (27%) من الطلاب، وتبين أن جميع الفقرات تمتلك معاملات تمييز مقبولة (>0.30).

3. فاعلية البدائل غير الصحيحة (Effectiveness of Distractors):

تم تحليل البدائل غير الصحيحة لضمان فعاليتها كمغريات مناسبة دون أن تكون مربكة، وعدّلت بعض البدائل لتحقيق الدقة والموضوعية.

ثبات اختبار تنمية المفاهيم العلمية

يشير الثبات إلى مدى استقرار نتائج الأداة البحثية واتساقها عند إعادة تطبيقها في ظروف متشابهة، سواء على نفس العينة أو على عينات أخرى مماثلة، أي مدى موثوقية الأداة في قياس ما صممت لقياسه دون تأثر بعوامل الصدفة أو الظروف العابرة, وقد عرّفه **(الفاخري, 2018: 78)** بأنه "درجة استقرار النتائج وموثوقيتها عند إعادة التطبيق على نفس المجموعة أو مجموعات مشابهة".

وانطلاقًا من هذا المفهوم، سعى الباحث إلى التحقق من ثبات اختبار تنمية المفاهيم العلمية الذي أُعد لقياس أثر استخدام استراتيجية القصص التاريخية الرقمية في تطوير المفاهيم العلمية لدى طلاب الصف الأول متوسط في مادة التاريخ، وذلك لضمان أن الأداة المستخدمة تعطي نتائج دقيقة وقابلة للتكرار، مما يعزز مصداقية البحث وجودته الإحصائية.

صُمم الاختبار بطريقة علمية دقيقة، وتضمّن فقرات تقيس مستويات مختلفة من التعلم (التذكر، الفهم، التطبيق والتحليل، التركيب والتقويم)، كما خضع لمجموعة من التطبيقات الاستطلاعية المسبقة لضبط صياغة الأسئلة والتأكد من ملاءمتها لمستوى الطلبة اللغوي والمعرفي، مما جعل الأداة متسقة ومتماسكة من حيث البناء والمضمون.

طريقة حساب ثبات الاختبار:

لضمان موثوقية اختبار تنمية المفاهيم العلمية وفاعليته في قياس أثر استخدام استراتيجية القصص التاريخية الرقمية، تم التحقق من الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية (Split–Half Method) مع معادلة سبيرمان–براون (Spearman–Brown Correction Formula)، وهي من أكثر الطرق ملاءمةً للاختبارات التحصيلية التي تحتوي على عدد كبير من الفقرات. وتضمنت الخطوات التالية:

1. التطبيق الاستطلاعي:

تم تنفيذ اختبار تنمية المفاهيم العلمية على عينتين استطلاعيتين من طلاب الصف الأول متوسط في مدارس مشابهة لمدرسة عينة البحث الأساسية.

كان الهدف من هذا التطبيق هو:

- التأكد من وضوح صياغة الأسئلة وخلوّها من اللبس.
- تحديد مدى ملاءمة محتوى الفقرات لمستوى الطلاب.
- قياس الزمن الفعلي اللازم للإجابة عن جميع الفقرات.

- تحديد الفقرات التي تحتاج إلى تعديل أو حذف أو إعادة صياغة.

وقد ساعد هذا الإجراء على تحسين جودة الأداة وضمان جاهزيتها للتطبيق النهائي.

2. تقسيم الاختبار إلى نصفين

بعد التأكد من ملاءمة فقرات الاختبار، تم تقسيمه إلى نصفين متكافئين بطريقة منظمة:

- النصف الأول تضمن الفقرات الفردية (1، 3، 5، ... إلخ).
- النصف الثاني تضمن الفقرات الزوجية (2، 4، 6، ... إلخ).

ثم حُسب معامل الارتباط (Pearson Correlation Coefficient) بين درجات النصفين لتقدير درجة الاتساق الداخلي للفقرات، وهو مؤشر مهم على مدى تماسك محتوى الاختبار.

3. معادلة سبيرمان–براون لتقدير الثبات الكلي

بعد الحصول على معامل الارتباط بين النصفين، استُخدمت معادلة سبيرمان–براون لتصحيح معامل الثبات وتحويله إلى معامل ثبات كلي للاختبار الكامل.

تعتمد هذه المعادلة على مبدأ أن ثبات الاختبار يزداد بازدياد عدد الفقرات، وتُحسب وفق الصيغة التالية:

rtt = \frac{2r{hh} {1 + r{hh}

حيث:

{ tt} r = معامل الثبات الكلي،

{hh}r = معامل الارتباط بين نصفي الاختبار.

وقد أظهرت نتائج التحليل أن قيمة معامل الثبات تراوحت بين (0.80 – 0.90)، وهي نسبة مرتفعة تدل على أن الأداة تمتاز بدرجة عالية من الاتساق والموثوقية، وتُعد صالحة للاستخدام في البحث العلمي.

4. أهمية الثبات في البحث الحالي

إن ثبات الأداة يُعد من المؤشرات الجوهرية على جودة نتائج البحث ودقتها، إذ يضمن أن الاختبار يقيس المفاهيم العلمية المستهدفة بشكل متسق بعيدًا عن الصدفة أو التحيز.

ويُسهم الثبات العالي في:

- تعزيز الموثوقية العلمية لأداة القياس.
- دعم دقة المقارنات الإحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة.
- ضمان أن الفروق في النتائج ناتجة فعليًا عن أثر استراتيجية القصص التاريخية الرقمية وليس عن أخطاء في القياس أو التقدير.

التنفيذ النهائي لتطبيق الاختبار:

تم تحديد فترة زمنية منظمة لتطبيق الاختبار النهائي للمفاهيم العلمية بهدف قياس الأثر الحقيقي لاستخدام استراتيجية القصص التاريخية الرقمية في تنمية المفاهيم العلمية لدى طلاب الصف الأول متوسط, وحرص الباحث على تطبيق الإجراءات الميدانية وفق منهجية دقيقة لضمان صدق النتائج واستقرارها.

تاريخ البدء: 18 شباط 2025.

تاريخ الانتهاء: يوم الاحد الموافق 27 نيسان 2025.

المكان: ثانوية أكد للبنين / مديرية تربية بغداد / الكرخ الثالثة.

الفئة المستهدفة: المجموعتان التجريبية والضابطة من طلاب الصف الأول متوسط.

إجراءات التطبيق الميداني

1. تهيئة الطلاب:

تم تقديم إرشادات واضحة للطلاب حول طبيعة الاختبار وكيفية الإجابة عن أسئلة الاختيار من متعدد، مع التأكيد على أهمية الدقة في اختيار الإجابة الصحيحة وضرورة قراءة السؤال كاملًا قبل الإجابة.

2. توزيع الاختبارات:

تم توزيع أوراق الاختبار على المجموعتين (التجريبية والضابطة) داخل الصفوف الدراسية المخصصة لكل مجموعة، مع الالتزام التام بتعليمات الجلسة الواحدة والوقت المحدد للإجابة وهو (40 دقيقة).

3. الإشراف والمتابعة أثناء التطبيق:

أشرف الباحث ميدانيًا على سير الاختبار لضمان انضباط الطلاب ومنع أي مؤثرات خارجية يمكن أن تؤثر على دقة النتائج، كما تابع التزام الطلاب بتعليمات الاختبار وتوزيع الوقت على الفقرات.

4. جمع وتصحيح البيانات:

بعد انتهاء الجلسة، جُمعت أوراق الإجابة بعناية، وتم تصحيحها وفق نموذج الإجابة القياسي (Answer Key) الذي يضمن الموضوعية في احتساب الدرجات ومنع التقديرات الشخصية.

5. التحليل الأولي للنتائج:

أُدخلت الدرجات في برنامج التحليل الإحصائي SPSS لتحليل النتائج ومعالجة البيانات، ومقارنة أداء المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبل تطبيق الاستراتيجية وبعدها، لتحديد أثر استخدام القصص التاريخية الرقمية على تنمية المفاهيم العلمية لدى الطلاب.

الوسائل الإحصائية (Statistical Tools)

لتحليل بيانات اختبار تنمية المفاهيم العلمية وتحديد دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين، تم اعتماد مجموعة من الوسائل الإحصائية الوصفية والاستدلالية، كما يأتي:

1. الوسائل الوصفية:

- **المتوسط الحسابي (Mean)**: لقياس الاتجاه العام لمستوى التحصيل لدى كل من المجموعتين التجريبية والضابطة.
- **الانحراف المعياري (Standard Deviation)**: لقياس مدى تشتت الدرجات حول المتوسط، ومعرفة درجة التجانس أو التباين في أداء الطلبة.

2. الوسائل الاستدلالية:

- **درجة الحرية (Degrees of Freedom)**: لتحديد دقة التقديرات الإحصائية واختبار الفرضيتين.
- **اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples t-test)**: لمقارنة متوسط أداء المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق الاستراتيجية.
- **اختبار "ت" للعينات المرتبطة (Paired Samples t-test)**: لمقارنة أداء المجموعة التجريبية قبل تطبيق الاستراتيجية وبعدها.
- **القيم التائية المحسوبة والجدولية (t-calculated & t-tabulated)**: لتحديد دلالة الفروق بين المتوسطات عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$).

الفصل الرابع: عرض النتائج والمناقشة

اولاً- عرض النتائج:

- **لتحقيق هدف البحث** "معرفة أثر استخدام تقنية الإنفوجرافيك في تنمية المفاهيم الدينية لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية". وسيتم عرض نتائج هذا الهدف من خلال تحقيق فرضياته, وهي كالاتي:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

" لا يظهر فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط أداء طالبات المجموعة التجريبية اللواتي تعلمنْ باستخدام تقنية الإنفوجرافيك ومتوسط أداء طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسنْ بالطريقة الاعتيادية في اختبار المفاهيم الدينية القبلي", جرى تحليل البيانات إحصائياً باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (T-Test) لاستخراج القيمة التائية المحسوبة، وعرضت النتائج في الجدول (3).

جدول (3): يبين مقارنة متوسط أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي لمفاهيم دينية

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (0.05)
				محسوبة	جدولية		
التجريبية	40	13.20	2.05	2.45	2.00	81	دالة إحصائياً لصالح التجريبية
الضابطة	43	12.80	2.00				

يتبين من جدول (3) أن قيمة (t) المحسوبة (2.45) أكبر من القيمة الجدولية (2.00) عند مستوى دلالة (0.05)، الفرق بين المجموعتين في الاختبار القبلي دال إحصائيًا، ويشير إلى وجود تفاوت بسيط أولي في مستوى التحصيل القبلي.

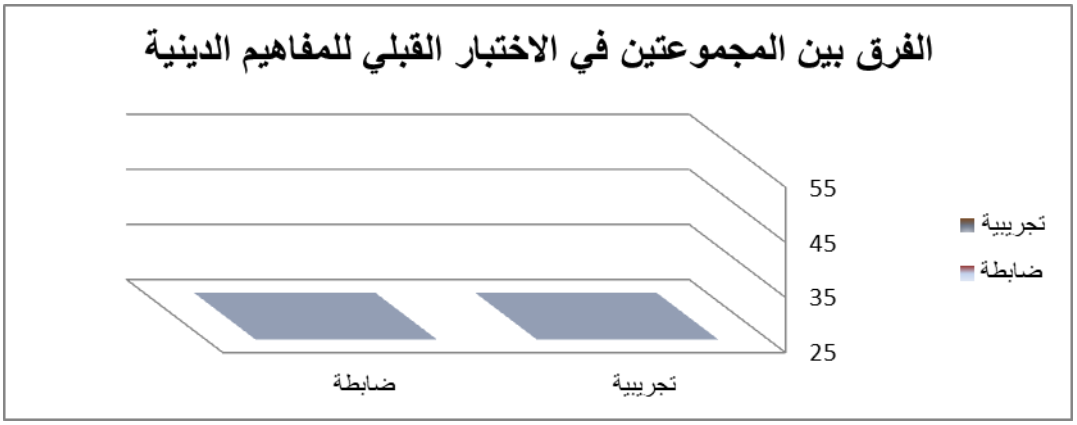

شكل (1): يوضح الفرق بين متوسطات مجموعتي البحث في الاختبار القبلي

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

" لا يظهر فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط أداء طالبات المجموعة التجريبية اللواتي تعلمنْ باستخدام تقنية الإنفوجرافيك ومتوسط أداء طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسنْ بالطريقة الاعتيادية في اختبار المفاهيم الدينية البعدي".

جدول (4): يبين مقارنة متوسط أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمفاهيم دينية

المجموعة	العدد	متوسط الدرجات	الاتحراف	قيمة "ت"		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				محسوبة	جدولية		
التجريبية	40	20.50	1.85	12.30	2.00	81	دال احصائياً
الضابطة	43	15.10	2.00				

يتضح من جدول اعلاه أن أن قيمة (t) المحسوبة (12.30) أكبر من القيمة الجدولية (2.00) عند مستوى دلالة (0.05)، الفرق كبير ودال إحصائيًا بين المجموعتين بعد التطبيق، مما يبرز أثر تقنية الإنفوجرافيك الإيجابي في تحسين تحصيل المفاهيم الدينية.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

" لا يظهر فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط أداء طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي في اختبار المفاهيم الدينية البعدي", أما الجدول (5) فقد تضمَّن نتائج الفرضية بعد معالجة البيانات إحصائياً بالاعتماد على اختبار (ت) لعينتين مترابطتين.

جدول (5): يبين مقارنة متوسط أداء المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي لمفاهيم دينية

المجموعة	الاختبار	متوسط الدرجات	الاتحراف	قيمة "ت"		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				محسوبة	جدولية		
التجريبية 40	القبلي	12.45	2.10	15.20	2.00	39	دال احصائياً
	البعدي	18.75	1.85				

يبين جدول (5) أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي كان أعلى متوسطهن في الاختبار القبلي، حيث كانت قيمة (t) المحسوبة (15.20) أكبر من القيمة

الجدولية (2.00) عند مستوى دلالة (0.05). مما يشير إلى وجود تحسن دال إحصائيًا داخل المجموعة التجريبية بعد استخدام تقنية الإنفوجرافيك, يعكس ذلك فاعلية التقنية في تنمية المفاهيم الدينية لدى الطالبات بشكل واضح وملحوظ.

مناقشة نتائج البحث

أظهرت نتائج البحث الحالي أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط أداء طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن باستخدام تقنية الإنفوجرافيك، ومتوسط أداء طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار المفاهيم الدينية، سواء في التطبيق القبلي أو البعدي. كما بينت النتائج وجود فرق جوهري ودال بين أداء طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي، وهو ما يؤكد فاعلية تقنية الإنفوجرافيك في تنمية المفاهيم الدينية.

أولًا: مناقشة الفرضية الأولى

أظهرت نتائج الفرضية الأولى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسط أداء طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار القبلي لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (2.45) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.00), ويمكن تفسير ذلك بأن طالبات المجموعة التجريبية كنّ على استعدادً بسيط أو امتلكن معرفة أفضل نسبيًا في المفاهيم الدينية قبل بدء التجربة.

ثانيًا: مناقشة الفرضية الثانية

أما نتائج الفرضية الثانية فقد كشفت عن تفوق واضح للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي على المجموعة الضابطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (20.50) مقابل (15.10) للمجموعة الضابطة، مع قيمة تائية محسوبة بلغت (12.30)، وهي أكبر بكثير من القيمة الجدولية, وهذا يدل على الأثر الكبير لتقنية الإنفوجرافيك في توصيل المفاهيم الدينية بصورة مبسطة وشيقة، تساعد الطالبة على الفهم والتذكر والربط بين المعارف, وأن الإنفوجرافيك يسهم في تحويل المعلومات المجردة إلى صور ورموز يسهل استيعابها.

ثالثًا: مناقشة الفرضية الثالثة

أوضحت نتائج الفرضية الثالثة أن طالبات المجموعة التجريبية قد حققن تحسنًا ملحوظًا في الاختبار البعدي مقارنة بالاختبار القبلي، حيث ارتفع متوسط درجاتهن من (12.45) إلى (18.75)، مع قيمة تائية محسوبة (15.20). وهذا التطور الكبير يعكس فعالية الأنشطة

التعليمية القائمة على الإنفوجرافيك، التي أتاحت للطالبات فرصًا أكبر للتفاعل والمشاركة وتنمية التفكير التحليلي.

المناقشة بصورة عامة

إن نتائج البحث بمجملها تؤكد أن تقنية الإنفوجرافيك أثبتت فاعليتها العالية في تنمية المفاهيم الدينية لدى طالبات الصف الخامس العلمي، حيث أسهمت في رفع مستوى التحصيل والفهم العميق، وتقديم المحتوى الديني بصورة حديثة تجمع بين الجانب المعرفي والتشويقي. كما أظهرت النتائج أن هذه التقنية لا تقتصر فوائدها على الجانب التعليمي فحسب، بل تسهم أيضًا في تعزيز الدافعية والاتجاهات الإيجابية نحو تعلم مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، وهو ما يدعم التوجهات الحديثة في توظيف تكنولوجيا التعليم في المواد الإنسانية والدينية على حد سواء.

الاستنتاجات:

-أثبتت تقنية الإنفوجرافيك فاعلية كبيرة في تنمية المفاهيم الدينية لدى طالبات الصف الخامس العلمي، إذ ساعدت على تبسيط المعلومات وجعلها أكثر وضوحًا وسهولة في الفهم.

- أظهرت نتائج المجموعة التجريبية تفوقًا ملحوظًا على نتائج المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي، مما يدل على أن استخدام الوسائط البصرية الحديثة أكثر تأثيرًا من الأساليب الاعتيادية في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.
- ساهمت تقنية الإنفوجرافيك في زيادة دافعية الطالبات نحو التعلم، وجعلت الدروس أكثر تشويقًا وتفاعلية، وهو ما انعكس إيجابًا على تحصيلهن الدراسي.
- التحسن الكبير بين الاختبار القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية يوضح أن الأنشطة القائمة على الإنفوجرافيك أسهمت في ترسيخ المفاهيم الدينية بشكل تدريجي ومستمر.
- النتائج أظهرت أن الطالبة تستوعب بشكل أفضل عندما تُعرض المادة الدينية عبر الصور والرموز والعلاقات البصرية بدلًا من الاقتصار على الشرح اللفظي المجرد
- الدراسة الحالية تؤكد أن توظيف الإنفوجرافيك في تدريس المفاهيم الدينية لا يعزز فقط الجانب المعرفي، بل يسهم أيضًا في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحليلي لدى الطالبات.

التوصيات:

في ضوء ما كشفت عنه نتائج البحث الحالي, توصي الباحثة بالاتي:

- توظيف تقنية الإنفوجرافيك بشكل منهجي في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية لمراحل الدراسة الإعدادية، نظرًا لما أثبتته من فاعلية في تنمية المفاهيم الدينية.
- دعوة وزارة التربية إلى إدماج استراتيجيات التعليم البصري، ومنها الإنفوجرافيك، ضمن المناهج الدراسية وتوفير دليل عملي للمدرسين حول كيفية استخدامها.

- إعداد دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات في كيفية تصميم واستخدام الإنفوجرافيك، بما يعزز من قدرتهم على إيصال المفاهيم الدينية بأسلوب حديث وجذاب.
- تشجيع المدارس على توفير بيئة صفية مجهزة بالوسائل التكنولوجية اللازمة (أجهزة عرض، شاشات، حواسيب) لدعم تطبيق مثل هذه التقنيات.
- دعوة الباحثين إلى إجراء دراسات مماثلة على مراحل دراسية أخرى (المتوسطة، الجامعية) لقياس أثر الإنفوجرافيك على تنمية جوانب أخرى مثل الاتجاهات الدينية أو القيم الأخلاقية.
- حث مدرسي ومدرسات التربية الإسلامية على تنويع طرائق التدريس وعدم الاقتصار على الأسلوب التقليدي، بل استخدام أساليب تفاعلية تجمع بين البعد النظري والتطبيقي.
- توجيه اهتمام خاص إلى المفاهيم الدينية المجردة، إذ أظهرت التجربة أن الإنفوجرافيك يساعد في تبسيطها وتحويلها إلى صور ذهنية واضحة لدى الطالبات.

المقترحات

1. فاعلية استخدام تقنية الإنفوجرافيك في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مادة التربية الإسلامية.
2. أثر توظيف الإنفوجرافيك التفاعلي في تحسين دافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الجامعية في مادة الثقافة الإسلامية.
3. دور تقنية الإنفوجرافيك في تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو مادة القرآن الكريم لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
4. "فاعلية الإنفوجرافيك الإلكتروني في تنمية التحصيل المعرفي والمهارات الحياتية لدى طلبة المرحلة الابتدائية."
5. أثر استخدام الإنفوجرافيك في تنمية قيم التسامح الديني والتعايش السلمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
6. مقارنة بين فاعلية الإنفوجرافيك والخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم الدينية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

المصادر:

1. ابراهيم, مبروك(2009): استراتيجيات التعليم في العصر الرقمي التعلم المقلوب والتعلم التشاركي نموذجاً, دراسة منشورة, الباحثة للاستشارات البحثية والنشر الدولي, مصر.
2. أحمد، حسن (2019): التصميم التعليمي الرقمي, دار الفكر العربي, القاهرة.
3. التميمي, بشائر شاهين سليمان(2021): برنامج لتدريس التربية الإسلامية باستخدام تقنية الانفوجرافيك لتنمية المفاهيم الدينية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي, مجلة البحث في التربية وعلم النفس, المجلد 36, العدد 2.
4. الزاوي، عبد الرزاق (2018): أساسيات البحث العلمي: مناهجه وإجراءاته, دار الخلدونية, الجزائر.
5. الزهراوي، علي (2018): مفاهيم دينية في التعليم, دار الفكر العربي, بيروت.
6. الشرع، محمد (2016): مناهج البحث التربوي, دار المسيرة, عمان.
7. شريف، عبد القادر (2017): المفاهيم الدينية وأثرها في بناء شخصية الطالب, دار الفكر العربي, القاهرة.
8. الشمري، إبراهيم بدر (2020): فعالية استخدام الإنفوجرافيك في تدريس مادة الرياضيات لتنمية مهارات التفكير الرياضي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط, مجلة تعليم الرياضيات، مجلد24, العدد 3.
9. الشمري، إيناس بدر (2020): فاعلية استخدام الإنفوجرافيك في تدريس الرياضيات لتنمية مهارات التفكير الرياضي لدى طالبات المرحلة المتوسطة, مجلة التربية الرياضية، 24(3)، 328–356.
10. عبد الأمير، محمد جاسم (2019): التصورات البديلة للمفاهيم الإحيائية لدى طالبات الصف الخامس العلمي, مجلة العلوم الأساسية، المجلد 2, العدد (2).
11. عبد القادر شريف (2017): التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال, دار المسيرة, عمان.
12. عبد اللطيف، سامي (2021): التقنيات التعليمية الرقمية الحديثة, دار المسيرة, عمان.

13. عبـدالمطلب, فاطمـة محمـد(2017): المقاصـد العامـة للشـريعة الاسـلامية بـين الاصـالة والمعاصرة, الطبعة الاولى, دار الجنان للنشر والتوزيع,عمان.

14. عبيدات، ذوقان واخرون(2010): البحث العلمي: مفهومه، أدواته وأساليبه, دار الفكر, عمان.

15. العسّاف، عبد الله (2016): التربية الإسلامية والقيم الأخلاقية, مكتبة الرشد, الرياض.

16. الفاخري, سالم عبدالله(2018): التحصيل الدراسي, ط1, مركز الكتاب الاكاديمي, عمان.

17. كاظم، حسن (2015): مناهج البحث في التربية وعلم النفس, دار الحكمة, بغداد.

18. المالكي, جميلة عوض محمد(2022): أثر تصميم الانفوجرافيك التفاعلي في تنمية مهارات التفكير البصري والمفاهيم الفقهية بمقرر الدراسات الإسلامية لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمدينة مكة المكرمة, المجلة العربية للنشر العلمي, العدد 46, السعودية.

19. وزارة التربية العراقية (2021): دليل المناهج الدراسية للمرحلة الإعدادية, وزارة التربية العراقية, بغداد.

20. Paivio, A. (1986): Mental representations: A dual coding approach. New York: Oxford University Press.

21. Smiciklas, M. (2012): The Power of Infographics, Pearson Education.

22. Sweller, J. (1994): Cognitive load theory, learning difficulty, and instructional design, Learning and Instruction, 4(4).

23. Yusuf, A. (2019): Islam and Knowledge: Al-Faruqi's Concept of Religion in Islamic Thought, Research Gate.